إلى الله ترجع الأمور في الآخرة فيجازي المكذبين وينصر المرسلين
يا أيها الناس إن وعد الله بالبعث وغيره حق فلا تغرنكم الحياة
الدنيا عن الإيمان بذلك ولا يغرنكم بالله في حلمه وإمهاله
الغرور الشيطان إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
بطاعة الله ولا تطيعوه إنما يدعو حزبه أتباعه إلى الكفر
ليكونوا من أصحاب السعير النار الشديدة الذين كفروا لهم
عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
وأجر كبير هذا بيان ما لموافق الشيطان وما لمخالفه وبزل
في أبي جهل وغيره أفمن زين له سوء عمله بالتمويه فرآه حسنا
من مبتدإ خبره كمن هداه الله لا دل عليه فإن الله يضل من يشاء
ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم على الفريق لهم
حسرات بأغمامكان لا يؤمنوا إن الله عليم بما يصنعون
فيجازيهم عليه والله الذي أرسل الرياح وفي قراءة الريح فتثير
سحابا المضارع لحكاية الحال الماضية أي تزعجه فسقناه فيه
التفات عن الغيبة إلى بلد ميت بالتشديد والتخفيف لا
نبات بها فأحيينا به الأرض من البلد بعد موتها يبسها
أي انشابه الزرع والكلا كذلك النشور أي البعث والإحياء
الإخراج فلا تنال منه الأطاعته فليطعه إنه يصعد الكلم
الطيب بعليه وهو لا إله إلا الله ونحوها والعمل الصالح يرفعه
فعله بقبله والذين يمكرون المكرات السيئات بالنبي
صلى الله عليه وسلم في دار الندوة من تقييده أو قتله أو إخراجه
كما ذكر في الأنفال لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور
يهلك والله خلقكم من تراب بخلق أبيكم آدم منه
ثم من نطفة أي مني يخلق ذريته منها ثم جعلكم أزواجا

ذكورا

ذكورا وإناثا وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه حال أي معلومة
له وما يعمر من معمر أي ما يزاد في عمر طويل العمر ولا ينقص من
عمره أي ذلك العمر أو معمر آخر إلا في كتاب هو اللوح المحفوظ
إن ذلك على الله يسير هين وما يستوي البحران هذا عذب
فرات شديد العذوبة سائغ شرابه شرابه وهذا ملح أجاج شديد
الملوحة ومن كل منهما تأكلون لحما طريا هو السمك وتستخرجون
من الملح وقيل منهما جميعا تلبسونها هي اللؤلؤ والمرجان
وترى تبصر الفلك السفن تجري فيه في كل منهما مواخر تشق
الماء أي تشقه بجريها فيه مقبلة ومدبرة بريح واحدة لتبتغوا
تطلبوا من فضله تعالى بالتجارة ولعلكم تشكرون الله
على ذلك يولج يدخل الليل في النهار فيزيد ويولج النهار
يدخله في الليل فيزيد وسخر الشمس والقمر كل منهما يجري
في فلكه لأجل مسمى يوم القيمة ذلكم الله ربكم له الملك
والذين تدعون تعبدون من دونه أي غيره وهو الأصنام
ما يملكون من قطمير لفافة النواة إن تدعوهم لا يسمعوا
دعاءكم ولو سمعوا فرضا ما استجابوا لكم ما أجابوكم ويوم
القيمة يكفرون بشرككم بأشراككم إياهم مع الله أي
يتبرؤون منكم ومن عبادتكم إياهم ولا ينبئك يا حوال الأمور
ربين مثل خبير عالم وهو الله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء
إلى الله بكل حال والله هو الغني عن خلقه الحميد المحمود
في صنعه بهم إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد بدلكم
وما ذلك على الله بعزيز شديد ولا تزر نفس وازرة إثم
أي لا تحمل وزر نفس أخرى وإن تدع نفس مثقلة بالوزر إلى
حملها منه أحد ليحمل بعضه لا يحمل منه شيء ولو كان المدعو
ذا قربى قرابة كالأب والابن وعدم الحمل في الفريقين حكم من الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)